

حلقات نور على الدرب (171) للشيخ صالح بن محمد اللحيدان - المجموعة الرابعة (372) حلقة (#كبار العلماء

صالح اللحيدان

المكتبة الصوتية لسماحة الشيخ العلامة صالح بن محمد اللحيدان حفظه الله. حلقات نور على الدرب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين - 00:00:00

ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا بكم. الى حلقة جديدة في برنامجكم نور على الدرب اسئلكم واستفساراتكم في هذه الحلقة نعرضها على صاحب الفضيلة الشيخ صالح بن محمد الحذار رئيس مجلس القضاء الاعلى عضو هيئة كبار العلماء فاهلا بكم فضيلة الشيخ. اهلا بكم - 00:00:18

معين احسن الله اليكم مع قرب هذا الموسم العظيم والشهر الفضيل شهر رمضان المبارك يتساءل المسلم كيف نستقبل هذا الوافد ما الواجب علينا لاستقباله ما نصيحتكم لنا تجاه هذا الشهر العظيم - 00:00:35

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على من بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح للامة وبين لنا فضائل الاعمال واكثر من للثناء على شهر رمضان وقد مدد الله هذا الشهر الكريم في كتابه العزيز - 00:00:50

وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اقبل رمضان حث اصحابه على العمل كأنما يبشرهم بوافد ينبغي الا يغفل عنه وبضيف يجب الا يهمل ولا شك انه وافد من حفظه وحافظ عليه - 00:01:18

ادخله الله الجنة وانه وافد من اعتنى به واکرمه للصيانة عن المحرمات والمكروهات وبالتقرب الى الله جل وعلا لاداء فرائض العبادات ونوافل الطاعات سعد فيه ولشرف هذا الشهر الكريم الذي اختصه الله جل وعلا بانزال القرآن الكريم فيه - 00:01:46

وميزها بان جعل صيامه ركنا من اركان هذا الدين ضاعف الله فيه الحسنات وعجل فيه لاهل هذا الشهر المبارك المنح والعطاء والهبات حتى يكون التقرب الى الله جل وعلا بنافلة من النوافل كانما قد تقرب بطاعة من الواجبات - 00:02:15

كان السلف رضي الله عنهم ما كان منه من الصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن جاء بعدهم يتهيأ له بالاعمال الصالحة لاعداد الاطعمة لتفطير الصوام يبين النبي صلى الله عليه وسلم ان من فطر صائما - 00:02:49

كان له من الاجر مثل اجر الصائم ولما قال الصحابة رضوان الله عليهم ليس كلنا يجد ما يفطر الصائم فلا يعطي الله هذا الاجر من فطر صائما بتمر او مذقة لبن او شربة ماء - 00:03:13

فهنيئاً لمن فهيئاً لذلك من اجل اغتنام الاجر والفوز بالثواب ثم ان الانسان ان لم يعمل بالاعمال التي تدخله الجنة قد لا يدرك رمضان مرة اخرى وجاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان على المنبر - 00:03:37

فقال وهو على المنبر امين امين امن ثلاثا ثم اخبر اصحابه صلى الله عليه وسلم ورضي عنهم ان جبريل اتاه وقال له رجل ادرك ابويه او احدهما فمات فلم يدخله الجنة - 00:03:59

فابعده الله وادخله النار قل امين فقلت امين قال ورجل ادرك رمضان فمات فلم يدخله الجنة فابعده الله وادخله النار قل امين والثالث رجل ذكرت عنده يا محمد صلى الله عليه وسلم على نبينا محمد - 00:04:21

فلم يصلي عليك فمات ابعده الله وادخله النار قل امين فقلت امين احد هذه المزايا الثلاث احد ابواب هذا الخير العظيم من خصائص شهر رمضان رمضان فرض الله على العباد صيامه - 00:04:41

وجعله احد الاركان اركان هذا الدين كما في حديث عبد الله ابن عمر بنى الاسلام على خمس و سن نبينا صلى الله عليه وسلم عليه الصلاة قيامه وصلى ثلاث ليال - [00:05:07](#)

بالناس جماعة في التهجد ولم يحفظ انه صلى بالناس ليلا متهجدا الا في رمضان وانما ترك الاستمرار على امامة الناس في التهجد خشية ان يفرض عليهم فيعجزوا وهو صلوات الله وسلامه عليه كما وصفه ربه بالمؤمنين رؤوف رحيم - [00:05:32](#)
فلا احد من البشر ارحم بالعباد من محمد صلى الله عليه وسلم هذا الشر الكريم العظيم المبارك اوله وعناية بالتهجد لكن دون تشديد وزيادة واعمال العشر الاواخر فان النبي عليه الصلاة والسلام كان يترك - [00:06:01](#)

الراحة و يصد عن النوم في البيت والفراش ويعتكف ولهذا فاني انصح كل مسلم ان يستقبل هذا الشهر المبارك بالاستعداد للافعال الخيرة والاعمال الصالحة والنظر في احوال الفقراء والمساكين بقدر ما يستطيع - [00:06:30](#)
فان من فرج كربة عن مسلم يبتغي بذلك وجه الله فرج الله عنه كربة من فرج يوم القيامة وكرب يوم القيامة ليست من كرب الدنيا تراب اذا لم تفرج فما بعدها الويل والثبور - [00:06:56](#)

ويعتني بتفطير الصوام يحاول بقدر ما استطاع ان يحسن الى الناس يهين يهين نفسه لمصاحبة القرآن في اوقات فراغه الشواغل كثيرة والصحف متنوعة والمجلات ذات جاذبية ينبغي ان يجعل انجذابه واقباله - [00:07:16](#)
في اوقات فراغه بتلاوة هذا القرآن العظيم ولا شيء من الكلام قراءة عشرة احرف منه تجلب باذن الله للقاري منة حسنة الا هذا القرآن الكريم من قرأ حرفا منه كما في الحديث الصحيح - [00:07:42](#)

كان له اه بالحرف الواحد عشر حسنات ثم يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اقول الف لام ميم حرف وانما الف حرف ولام حرف وميم حرف فهيا ايها المسلم نفسك - [00:08:03](#)
بالاستعداد بالكثارة من القراءة والقراءة المتعلقة فيها تدبر اذا وصلت الى اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم ففكر في نفسك هل انت تنطوي على مثل هذه الاعمال جئت ولا تطع كل حلاف المعين الى اخره فهل انت من اهل الايمان الكاذبة - [00:08:22](#)
والسعي بالنعمة انظر اذا جيت الى والعافين عن الناس انظر الى حالك وهل انت من اهل العفو عن الناس والمحسنين اذا قرأت ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون - [00:08:47](#)

راجع نفسك وفكر فيها هل انت من اهل هذه الصفات الجليلة العظيمة اجعل من قراءتك للقرآن تطلع لتكفير الذنوب وتفكرا فيما تقرأ احرص على خدمة هذا الشهر لما يليق به - [00:09:05](#)
وبالمناسبة النبي قال صلى الله عليه وسلم ان عمرة في رمضان تعدل حجة وفي لفظ حجة معي فنصيحتي لمن هم ان يعتمر ان يحرص على المبادرة في اول الشهر النبي لم يحدد ان اخره افضل بالنسبة للعمرة. بل قال عمرة في رمضان تعدل حجة معي - [00:09:24](#)

لكن ينبغي للانسان بقدر ما يستطيع ان يؤدي العبادة اه في حال هي احسن احواله في تفكره واقباله على العبادة ورغبته في اثارها والحرص على ادائها مستكملة لكمالها وفي وسط الشهر او اخره - [00:09:46](#)
يكون الزحام حول البيت العتيق زحاما شديدا وربما صار مرهقا وربما صار في بعض الاحوال عائقا عن اداء العمرة فالمبادرة في وقت ايسر واخف زحاما واقرب ان تكون ايها المعتمر - [00:10:08](#)

مستذكرا اداء العمرة متطلعا لرفع حوائجك وما اكثر حوائجنا الى ربنا على الله جل وعلا. فنسأل الله التوفيق والسداد احسن الله اليكم تتسابق القنوات الفضائية في هذه الايام في اعلانات محمومة جدا لمأ شهر رمضان بالمسلسلات والبرامج - [00:10:29](#)
الامور السيئة بل ان بعض القنوات يزداد فيها السوء اكثر واكثر في هذا الشهر العظيم فما نصيحتكم اولا نسأل الله جل وعلا ان يقينا جر انفسنا وشر الآخرين. اللهم امين - [00:10:50](#)

وان يوفق الامة الاسلامية بسلوك طريق نبينا صلى الله عليه وسلم فانه انما يستقبل رمضان بالاعمال الصالحة والازدياد من الخير وكان اذا دخل رمضان يأتي جبريل عليه السلام فيدارسه القرآن - [00:11:07](#)

وكان في السنة التي لم يصم رمضان بعدها دارسه القرآن مرتين والله يقول لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة هذه القنوات هي شر وبلاء في غير رمضان فكيف اذا كانت تصد عن الخير - [00:11:30](#)

وتصرف عن الفلاح وتوقع في الشرك وتحفز النفس على اقتناص الشهوات المحرمة والتطلع الى اقتناصها اذا لم تحصل ان مما يحزن ان يتولى ذلك مؤسسات اسلامية قصد الربح الدنيوي ولا شك ان الاعتناء - [00:11:51](#)

بمكاسب الدنيا دون نظر الى مدى مزاحمتها على الخير او مدى صدها عن الخير من سفه القول وقبيح العمل الذي نرجوه ان يتنبه المسلمون لشرف هذا الشهر الكريم ولا شك ان - [00:12:22](#)

وسائل اعلام المملكة تعتبر قدوة للعالم الاسلامي فهي اولى القنوات باحترام الزمان واجلال الموسم الكريم وهي تقوم بحمد الله بخير كثير ولكن لمكانتها في العالم الاسلامي وقيامها بخدمة الحرمين الشريفين - [00:12:49](#)

وتشرف ولي الامر في هذه البلاد بان ينتمي ينتسب الى خدمة الحرمين الشريفين وهو الشرف الذي يغبط عليه ويحمد له ويرجى ان يكون من اسباب عزه في الدنيا والاخرة هذه وسائل الاعلام في المملكة هي اولى - [00:13:19](#)

والوسائل الاعلامية في الدنيا بان تكون مذكرة بالخير دافعة اليه داعية الى الفلاح ان تكون قدوة في الصلاح والهدى والتقى. ونحن منتظرون ونسأل الله ان يوفق القائمين على هذا المنبر العظيم - [00:13:48](#)

و الجهاز الكبير الهام ان يوفقهم لما يرفع قدر المملكة ويشرف ولي امرها ويحمل المسلمين وصالحهم بالدعاء لها بالسداد والنجاح والسلامة من الغير والمؤثرات وهو القادر جل وعلا على كل شيء - [00:14:13](#)

واننا منتظرون من ولي امرنا وله والله الحمد همت واقدام في الخير وعزيمة نسأل الله ان يزيده منها في كل خير لنرجوا منه وهو حري بذلك ان يهيئ لهذا الاعلام - [00:14:46](#)

ما يجعل المسلمين في جميع بقاع الدنيا لا يشاهدون ولا يسمعون منه الا ما يكون من اعظم اسباب سعادتهم والله جل وعلا القادر على كل شيء. نعم اخواننا المسلمون في الدول الغربية خصوصا من يتبع للمراكز الاسلامية - [00:15:14](#)

ربما حصل عندهم في كل عام بعض الاضطراب في مسألة الصيام لمن يتبعون ومع من يبدأون صيامهم ايضا في مسألة الصلاة وتعيين الامام هل يكون على المذهب الفلاني او المذهب الفلاني في صلاة التراويح - [00:15:32](#)

وكم يصلون ونحو ذلك؟ هل من كلمة لهم بهذه المناسبة العظيمة لجمع قلوبهم على الحق احسن الله اليكم ارى لهم فيما يتعلق بالهلال ان ينظروا من يتمسك باقوال الرسول صلى الله عليه وسلم في هذا المكان في هذا المجال - [00:15:48](#)

والنبي عليه افضل الصلاة والتسليم بين البيان الواضح في الامر والنهي في الامر قال صوموا لرؤيته فيصوموا رمضان لرؤية الهلال وافطروا لرؤيته اكلوا عدة رمضان لرؤية الهلال فان غم عليكم - [00:16:07](#)

يعني منسحاب او قطر او غير ذلك فاكلوا عدة فليتنا اكلوا عدة شعبان فصومه ثلاثين يوما وقال في الحديث الاخر لا تصوموا حتى تروا الهلال ولا تفطروا حتى تروه يعني لا تفطروا - [00:16:30](#)

الا باكمال الثلاثين يوما اوتره الهلال فان غم عليكم فاخلوا عدة وجميع الاحاديث الواردة في مجال الرؤية ابتداء الصوم والفطار انما هي محمولة على الرؤية وما قيل فاقدروا له اي انعم عليكم فاقدروا العدد - [00:16:53](#)

هذا لا احد يقول انه مخالف للسنة اذا نصيحتي لاخواني في اوربا وفي غيرها اذا كانوا لم يثبت لديهم رؤية الهلال ان يتمسكوا بما تكون عليه المملكة العربية السعودية فان هذه الدولة المباركة - [00:17:16](#)

منذ نشأتها لا تعتمدوا في قيامها وافطارها وحجها وايديها الا على ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في امر الهلال والاعتماد عليه واكمال العدة عند ما يحول بين الناس ورؤيته - [00:17:42](#)

من الحوائل هذه سنة النبي صلى الله عليه وسلم وحصل عليها الاجماع من الصحابة رضي الله عنهم ومن التابعين ومن جاء بعدهم وتتبع الكتب الناقلة للاجماع لاجماع العلماء يجد ذلك واضحا جليا - [00:18:09](#)

والذي قال عليه الصلاة والسلام نحن امة امية لا نقرأ ولا نحسب ولا يعني انهم لا يعرفون الحساب تعرفون العشرة ولا الثلاثين ولا

المائة وانما قال لها نحسب اي لا تعتمد عبادتنا التي فرض الله علينا على الحساب - [00:18:31](#)

فنصيحتي للسامعين ومن يبلغهم اخواننا في الذي بلادنا ان يحرصوا على التقيد بما عليه المملكة الان من اعتماد الرؤية والا يأخذوا ايضا باقوال من يقول او يشكك فان المشككين وان كان بعضهم او كلهم ان شاء الله مجتهدون مجتهدين - [00:18:53](#)

فان من يبنتلى بهذا العمل ويؤخذ عليه ان يرصدهم ويترصده ويتلقى الابعادات ويوجه ويوجه المتطلعين لرؤية الهلال قولهم اولى بالاخذ بمن يقول كذا او كذا واما القول باعتماد الرؤية واعتبار ما جاء من الاحاديث الصحيحة فيها - [00:19:28](#)

فلا يقال اولى بل يقال كما قال ابن عباس رضي الله عنهما عندما قيل له بامر ينقله عن النبي صلى الله عليه وسلم قيل له قال ابو بكر وعمر فقال يوشك ان تنزل عليكم حجارة من السماء - [00:20:03](#)

اقول لكم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقولون قال ابو بكر وعمر وليس هذا ازراء بابي بكر وعمر فان من نقل ترفهم وفضلهم ومجدهم ابن عباس رضي الله عنهما فينبغي للمسلم ان يكون على بصيرة من امر دينه - [00:20:21](#)

واذا اشكل عليكم ايها السائلون والمستمعون في البلاد الاخرى امر من الامور فان اهل العلم في المملكة العربية السعودية يتلقون اسئلتكم واستفساراتكم بارتياح واغتباط وسرور حبا في منهم ان ينفع الله على ايديهم من يطلب النفع من اخوانهم المسلمين -

[00:20:43](#)

فلا تبخلوا على انفسكم ولا تبخلوا على اخوانكم من اهل العلم في المملكة في مساءلتهم والاسترشاد منهم في هذا الامر وفي غيره مما يجدون عليه الجواب. وثقوا بانهم بحول الله - [00:21:14](#)

ما عرفوا حكمه الصحيح لن يبخلوا وما جهلوا لن يستحيوا ان يقولوا لا نعلم والله المستعان تهلا عليكم اجتماعهم في صلاة التراويح يقول كيف نجتمع على اي رؤية الامر واسع بحمد الله - [00:21:31](#)

اما النبي صلى الله عليه وسلم فلم يحفظ عنه انه صلى في التهجد اكثر من ثلاث عشرة ركعة يعني غير ركعتي الراتبة اما احدى عشرة ركعة كما في حديث عائشة - [00:21:49](#)

تقول ما زاد رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان ولا غيره على احدى عشرة ركعة وعائشة نفسها تروي انه صلى ثلاث عشر ركعة وهذا في صحيح البخاري ومسلم وغيرها - [00:22:09](#)

ومن حديث ام سلمة ايضا مثل عائشة تنقل بعث النبي عليه الصلاة والسلام بالتهجد ثلاث عشرة ركعة او احدى عشرة وفي حديث ابن عباس عندما امره العباس ابن عبد المطلب - [00:22:23](#)

ابوه رضي الله عنهما ان يرقب صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان اه شابا لن يحترم وزوجة النبي صلى الله عليه وسلم ام الفضل زوجة النبي صلى الله عليه وسلم اخت ام الفضل ام عبد الله ابن عباس - [00:22:41](#)

يقول جئت الى النبي ونمت في عرض الفراش وانا هو واهله بطول الفراش فلما قام اخر الليل فتوظأ من شن فقمت وتوظأت مثله ثم جيت ووصفته عن يساري فاخذ باذني - [00:23:05](#)

وصرفني حتى جعلني عن يمينه صلى الله عليه وسلم يلاطفه حتى في هذا الموقف فذكر ما صلى جماعة ثلاث عشرة ركعة صلى الركعتين خفيفتين في البداية ثم صلى احدى عشرة ركعة - [00:23:24](#)

وتقول عنهم عائشة رضي الله عنها لا تسأل عن طولهن وحسنهن اما من جاء بعده من الصحابة وغيرهم فمنهم من يصلي ثلاثا وعشرين ومنهم من يصلي اكثر من ذلك ومنهم من يصلي تسعا وثلاثين - [00:23:42](#)

ونصيحتي لطلبة العلم ان يرجعوا الى كتاب مختصر قيام الليل للمروزي والى كتب الآثار ايضا كمصنف ابن ابي شيبة ومصنف عبد الرزاق وغيرها ويرجع الى كتب الحديث وكتب الآثار فان فيها ولله الحمد - [00:24:05](#)

بس ظل الامر ونقلنا للكلام والامر فيه سعة لكن يقول اهل العلم من اراد ان يقلل الركعات ويطل قراءة فهذا حسم بل هو احسن اذا اراد ان يصلي تهجده ثلاث عشرة ركعة - [00:24:34](#)

لكن يطيل القيام ويطيل الركوع والسجود فهذا افضل اما اذا كان يريد ان يخفف بل الزيادة بالركعات هي الافضل ومع هذا فالامر

واسع بحمد الله لا حرج على من صلى - 00:24:57

احدى عشرة ركعة او ثلاثة عشرة ركعة او احدى وعشرين ركعة او ثلاثا وعشرين ركعة او ثلاثا وثلاثين او تسعا وثلاثين وكل ذلك من

قول عن السلف الصالح في القرون المفضلة الاولى - 00:25:14

التي شهد لها النبي صلى الله عليه وسلم بالافضلية والله المستعان احسن الله اليكم هل تشرع التهنة برسائل؟ تهنة الوالدين

والاقارب اذا اعلن دخول الشهر احسن الله اليكم هذا من مسألتى بس ذكرها اهل العلم في التهامي - 00:25:34

لكن فيما يخص رمضان كان الذي يهنئ الناس باقباله فارجو ان يكون ذلك داخلا في هذا الوارد عن النبي صلى الله عليه وسلم جزاكم

الله خيرا واحسن اليكم اود ان انبه الاخوة والاخوات باننا في الحلقة القادمة باذن الله تعالى سيكون من ضمن اسئلتنا السؤال لصاحب

الفضيلة. حول طريقة الرؤية في - 00:25:52

المملكة وكيف يتم اثبات دخول الشهر في المملكة العربية السعودية وما يثار حول هذا الموضوع هو موضوع حلقتنا القادمة باذن الله

تعالى في برنامجكم نور على طب شكرا لطيب المتابعة شكرا لصاحب الفضيلة الشيخ صالح بن محمد الحيدر رئيس مجلس القضاء

الاعلى عضو هيئة كبار العلماء - 00:26:11

عنواننا ايها الاخوة والاخوات المملكة العربية السعودية اذاعة القرآن الكريم صندوق بريد ستون الف تسعة وخمسون الرياض احد

عشر الف خمسمائة خمسة واربعون او الفاكس اربعة اربعة اثنين خمسة خمسة اربعة ثلاثة برنامج نور على الدرب - 00:26:28

شكرا لكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:26:42